أساليب الهوية لدى الطالبات في جامعة كركوك

الباحثة. نسرين عبد المجيد محمد بازين / قسم الابنية المدرسية

المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب الهوية لدى الطالبات كلية تربية بنات في جامعة كركوك وتكونت عينة البحث الاساسية من (١٤٨) طالبة، وقد استخدمت المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياس اساليب الهوية (لبيرزونسكي، ١٩٩٩)، بعد ان تم التأكد من الصدق والثبات الاداة البحث بعرضه على مجموعة من الخبراء، كما تم احتساب القوة التمييزية، وتم احتساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وقد عولجت البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فضلاً عن استخدام عدد من الوسائل الاحصائية الاخرى، توصل البحث الى النتائج الاتية:- وجود فروق ذو دلالة إحصائية الصالح المتوسط الحسابي أي أن هناك اساليب الهوية لدى طالبات الجامعة، وتعزو الاسباب إلى الوضع الاقتصادي والامني الذي يمر في البلد، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص (علمي -انساني).

الكلمات المفتاحية: (أساليب، الهوية، الصورة الذاتية للشخص).

General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

(Identity styles among female students at Kirkuk University)

Researcher - Nisreen Abdel Majeed Muhammad Bazin / School Buildings Department.

Abstract:

The study aimed to identify the identity styles of female students at the College of Girls' Education at the University of Kirkuk. The basic research sample consisted of (148) students. The descriptive approach was used. To achieve the objectives of the study, the researcher used the Identity Styles Scale (Berzonski, 1999), after it was confirmed that The validity and reliability of the research tool was presented to a group of experts. The discriminatory power was calculated, and the reliability was calculated using the test-retest method. The data was treated statistically using the Statistical Package for the

Social Sciences (SPSS). In addition to using a number of other statistical methods, the research reached the following results: - There are statistically significant differences in favor of the arithmetic mean, meaning that there are identity styles among female university students, and the reasons are attributed to the economic and security situation that is taking place in the country. There are also significant differences. Statistics according to the specialization variable (scientific - humanities).

Keyword: (methods, identity, self-image of a person).

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة ليه:

يختلف الأفراد في تحكم وتفاعلهم مع بيئتهم باختلاف إدراكهم للموقف والأحداث وأسلوب تحكمهم فيها ولشخصية الفرد دور مهم في ذلك حيث شخصية سمات رئيسة تطرأ عليها كثيرة تؤثر على شخصية المراهق فتجعلها أكثر حساسية.

و يرى ويليام جلاسر (١٩٩٨) أن الهوية جزء لا يتجزأ من حياة جميع الثقافات. الهوية هي الصورة الذاتية للشخص، ويلعب التعليم دورًا أساسيًا في تحديد هوية الطلاب. في جميع الثقافات، يعد خلق الهوية أحد الشروط الأساسية لتكوين شخصية يتقبلها المجتمع. وفي الواقع، الهوية هي وعي إنساني فريد بحقيقة أننا مختلفون عن كل إنسان آخر، والهوية جانب أساسي وداخلي يمنح الإنسان الشعور بالاستمرارية والتكامل، الهوية هي المفهوم الذهني للإنسان عن نفسه ويتم تسميتها بعناوين مثل الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية والهوية العرقية والهوية الجنسية وغيرها (شريم، ٢٠٠٩: ٣٨).

لذلك يعد تطور الهوية من أهم التطورات النفسية فهي تشير الى التنظيم الذاتي للقيم، والمعتقدات، والاهداف، كما تمثل دوراً مركزياً في حياة الشباب، لأنها تؤثر على خياراته الدراسية وسلوكياتها الجامعية واستعداداتها للدراسة (الزبيدي وبلوشي، ٢٠١٥: ٣٤٥).

واكد كل من جون والجاندرس (Jaun & Alejandros,2006)على اهمية تطوير الهوية، واشار بانه يمكن المساهمة في تطوير الهوية في مرحلة المراهقة لتسهيل عملية الانتقال الى مرحلة الرشد، وذلك بالاعتماد على مصادر الانجاز وتطور الفرد، وربطها بالشخصية وسياقها الاجتماعي مما ساعد على تشكيل الهوية الذاتية بسمات الشخصية المنسجمة مع المجتمع والبيئة (خالد، ٢٠٠٧: ٦).

تعد الهوية من اهم التغيرات النمائية التي تطرأعلى شخصية الفرد حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقدات و ادواره في الحياة من خلال محاولة الوصول الى قدرات وتساؤلات تصبح ملحة كما اسماه أركسون (Erickson) أزمة الهوية، ويكون الشباب خلال تشكيل الهوية على مقترف طرق فأن انهم ينجحون في تحقيق هوية ايجابية أو انهم يعانون من اضطراب وتشتت الهوية بسبب فشلهم في تحقيق هويتهم وفي تحديد أهدافهم و ادوارهم في الحياة والدي يؤثر على صقل شخصيتهم و اعتمادهم على انفسهم (الزبيدي و امين ٢٠١٧: ١٢٩).

واكد بيرزونسكي على الاستراتيجيات والاساليب التي يتبعها الفرد في معالجة العلومات التي تتعلق بذاته، وشخصيته، وعددها في اربعة اساليب يختلف فيها كل فرد في معالجة المعلومات من اسلوب لأخر وهي اسلوب الهوية المعلوماتية واسلوب الهوية المعيارية واسلوب الهوية التجنبية واسلوب الهوية الإلزامية بالهوية (Berzonsky,2003,p:771 – 788).

ومن خلال ماتم طرحة ترى الباحثة ان الدراسة الحالية تستمد اهميتها من:

١- انها تلقي الضوء على اساليب الهوية لدى الشباب وتجاوز التحديات والمعوقات التي تمنعهم من تحقيقها.

٢- أهمية تحقيق هوية متزنة مستقرة لدى طالبات الجامعة.

٣- أهمية تمتع طالبات الجامعة بأساليب الهوية وكيفية معالجة المعلومات الخاصة بهن.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على مستوى :-

١- أساليب الهوية لدى الطالبات في جامعة كركوك.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اساليب الهوية لدى طالبات الجامعة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (علمي- ادبي).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي على الطالبات في جامعة كركوك للدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات :-

وقد عرف كل من اسليب الهوية:-

١- **بيرزونسكي (Berzonsky, 1989):-** هي مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يستخدمها الفرد في استكشاف واتخاذ القرارات حول المعلومات ذات الصلة بذاته (Berzonsky, 1989,p: 771)

٢- **ويمبرلي، مينتس آند صن(٢٠١٦):-** هو بنية معرفية وإطار مرجعي شخصي يستخدم لتفسير التجارب والمعلومات المتعلقة بالإجابة على الأسئلة حول معنى الحياة والغرض منها. يعتمد النموذج المعرفي الاجتماعي للهوية على البناء. تشير هذه الأنماط إلى الاستراتيجيات والعمليات التي تواجه صراعات الهوية؛ بمعنى آخر، أنماط الهوية هي التفضيل النسبي للأشخاص لاستخدام طرق محددة لحل مشكلات الهوية ومعالجة المعلومات عن أنفسهم. (موسى، ٢٠٢١: ٥٧).

٣- الربابعة (٢٠١٨):- الطريقة التي يوظفها الفرد لكيفية معالجته المعرفية والاجتماعية للقضايا والموضوعات المرتبطة في بناء الهوية الذاتية (الربابعة، ٢٠١٨: ١٩٠).

اما تعريف الباحث:-

بأنه الاسلوب الطالب أكاديمياً عن أقرانه نتيجة ضعف رغبته في مواصلة ساليب لهوية والعملية التعليمية والتي أرغمته الظروف على ذلك.

التعريف الإجرائي للهوية:-

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الجامعة من خلال استجابته على فقرات مقياس اساليب الهوية الذي تم تبنيه في هذه الدراسة.

الفصل الثاني
الاطار النظري

مقدمة:

وبرزت مسألة الهوية وتحديد الهوية في الإجابة على هذا السؤال: من أنا ومن أين أتيت؟ ما هو هدفي وأين أذهب؟ تتعلق هذه المواضيع بخلق الإنسان، وقد جاء العديد من العلماء في مختلف مجالات العلوم الإنسانية للإجابة على هذا السؤال. نظرًا لأن الهوية قضية معقدة، فقد تم تعريفها بطرق مختلفة

في ثقافة أوميد، يتم تعريف الهوية على النحو التالي: الهوية تعني حقيقة الشيء أو الشخص، والتي تشمل صفاته الأساسية. الهوية في الكلمة تعني الشخصية وجوهر الوجود والوجود وتنسب إلى "من".

إن الشعور الموجود داخل الإنسان تجاه نفسه والذي يميزه عن الآخرين ويبقى ثابتا رغم التغيرات الخارجية والبيئية يسمى الإحساس بالهوية (حورية، ٢٠١٥: ٣١).

- العوامل المؤثرة في تكوين الهوية:

١- عوامل الشخصية مثل مرونة تقدير الذات، والميل إلى مراقبة السلوك، والانفتاح على التجارب.

٢- القدرة المعرفية من أجل النظر في إمكانيات استخلاص الاستنتاجات المناسبة وتوحيد وجهات النظر المتعددة.

٣- خصائص السياق الاجتماعي مثل الدعم الثقافي للاختيارات الشخصية، وأنماط التواصل الأسري، وردود أفعال الأقران، والفرص التعليمية والمهنية، والتعرض لخيارات ووجهات نظر متعددة.

٤- التوجه العام للإنسان في المرحلة العمرية المرغوبة، بالانخراط أو تجنب استكشاف الهوية والالتزام بها (علي، ٢٠١٣: ٦٧).

- انماط الهوية:-

١- **نمط هوية المعلومات:-** يشير نمط الهوية المعلوماتية إلى الجهد المبذول للبحث الواعي والحصول على المعلومات والنتائج. إن الأشخاص ذوي مستوى الهوية المعلوماتية يقللون من خطورة المشكلة عن طريق استخدام أساليب موجهة نحو المشكلة وتركز على الحلول، ويختبرون طرقًا مختلفة لتحقيق الهدف اتخاذ قرار واعي بشأن اختيارهم. ولذلك فإن الأشخاص ذوي التوجه المعلوماتي يشعرون بنوع من التماسك والترابط في أنفسهم، ومن خلاله يتأملون العالم من وجهات نظر مختلفة ويحاولون أن يكون لهم دور مهم ومتميز في شؤون المجتمع، باعتبار أن الأشخاص ذوي نمط الهوية المعلوماتية يتمتعون بنظرة عضوية وبيولوجية للعالم، فهم يستخدمون دائمًا معايير محددة للتقييم والحكم، لذلك يستخدمون دائمًا حساسية عالية ونشاطًا مستمرًا ومثابرة عالية في التدريس وتقديم المحتوى للآخرين، ويمكن ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص بسبب المسؤوليات العديدة التي يشعرون بها تجاه المجتمع، يبذلون الكثير من الجهد في حل التحديات الاجتماعية ويشعرون بمستوى عالٍ من الاستقلال العاطفي في أنفسهم. عادة ما يكون النظام الأسري للأشخاص ذوي الهوية المعلوماتية متجذرًا في أسلوب الأبوة الحازمة (الربابعة،٢٠١٨: ١٨٧).

٢- **أسلوب الهوية المعياري:-** هؤلاء هم الأشخاص الذين يحاولون التواجد في المجتمع من خلال تقليد الأشخاص المهمين واتباعهم. إن القيود العقلية وضعف القدرة على التفكير المعرفي تمنع تكوين المرونة لدى هؤلاء الأشخاص، هي العامل المهم والقوة الرئيسية في كيفية اتخاذ القرارات ، وهؤلاء

الأشخاص هي موارد أخرى غير قدرات الفرد، أو بمعنى آخر، هي موارد خارجية، أما أصحاب نمط الهوية المعيارية فيتخذون قراراتهم بناء على أساليب محددة، ويكون دورهم ضعيفا في التعامل مع الأحداث والمعايير يمتلك هؤلاء الأشخاص رد فعل ثابتًا في مقاومة تغيير معاييرهم الحالية. إن النظرة الموجهة نحو التفاصيل للأشخاص ذوي أسلوب الهوية المعيارية تجعلهم ينظرون إلى مشاكل العالم من منظور ميكانيكي دائمًا مصدر مهم للوثائق والحجج الهامة وهم يعرفون ولديهم اتجاه واضح هؤلاء الناس ملتزمون. لديهم خطة تعليمية ومهنية واضحة وينظمونها بشكل جيد، ولديهم الجدية والمثابرة لتنفيذ هذه الخطط وتحقيق الأهداف التعليمية. لقد نشأ هؤلاء الأشخاص في عائلات ذات آباء صارمين. تتطلب هذه العائلات سلوكًا مطيعًا واتباع القواعد. التزامه مرتفع على جميع المستويات(Brzezunsky, 2003,p:78).

٣- أسلوب الهوية المرتبك/المتجنب:- هؤلاء الأشخاص عادة لا يبذلون الكثير من الجهد والطاقة في أداء مهام العمل ومن خلال محاولتهم تأخير الأنشطة فإنهم يتسببون في الصراع والغموض في اتخاذ القرار، لذلك فإن هؤلاء الأشخاص ليس لديهم التزام منخفض بمسؤوليتهم، وذلك حسب الانتقادات من هذا النوع من السلوك يعتبرون ضعفاء وسلبيين تجاه أنفسهم، ونتيجة لذلك يكون مستوى تقييم أنفسهم والآخرين في مستوى غير مناسب للمستقبل، مما يجعلهم لا يحاولون الاستكشاف والاستكشاف في الحياة استراتيجيات مختلفة ومتناثرة في اتخاذ القرارات، وبسبب ضعف التفكير المعرفي لا يملكون القوة لمواجهة المشاكل ويتجنبون محاولة حل المشاكل ويتجنبون المشاكل وأيضا عندما يحلون المشاكل يتصرفون بناء على حجج غير متناسقة ومع أسلوب السيطرة على المصدر الخارجي وغير الفعال، يشعرون بالضعف وعدم القدرة على حل المشكلة، وتمنع مهارات الثقة بالنفس لديهم من الأهداف المهمة للحياة، ويمكن القول أن أسلوب التربية المتساهل هو أحد العوامل المهمة في تعزيزها أسلوب الهوية المشوش/المتجنب، ونتيجة لذلك يتعرضون لأضرار نفسية كبيرة وعدم الالتزام، ويعرض هؤلاء الأشخاص نوعية حياتهم وصحتهم العقلية للخطر (Berzonsky & kulk , 2005, p:70).

٤- اسلوب الالتزام بالهوية:- وهذا الاسلوب بالتزام الافراد بمنظومة من القيم الاجتماعية والدينية والمعتقدات والاتجاهات ولا يلتزم اصحاب هذا الاسلوب بالهوية الا بعد التأمل بالمعلومات المتعلقة بالهوية ومناقشة القضاية ذات الصلة بها.

وأكد بيرزونسكي ان الافراد الذين يلتزمون بالهوية هم الاكثر تطوراً و ادراكاً ولديهم مستويات عالية من التحكم التحكم والتخطيط المنهي والاستكشافات كما انهم يمتلكون القدرة على التحليل ولديهم سلوك اجتماعي ايجابي اكثر من غيرهم (الربيدي وامين،٢٠١٧ : ١٣٤).

- نظريات الهوية:

أولاً- نظرية إريكسون:

وقد تناول إريكسون مفهوم الهوية في أبحاث مختلفة، ورغم أن منهج إريكسون مستمد من نظرية فرويد، إلا أنه من خلال اقتراح الأبعاد الاجتماعية والهوية قدم منظورا جديدا في مجال علم النفس. لقد ذهب إريكسون إلى ما هو أبعد من التركيز والاهتمام بمحرك الرغبة الجنسية للنمو. وفحصت القدرة على التكيف وأنماط التكيف للفرد في البيئة.

بناءً على منهج إريكسون، فإن تكوين الهوية هو عملية مرنة وتسوية وديناميكية تؤدي إلى تغييرات واسعة النطاق في مجال المعتقد والموقف والعاطفة والالتزام والمسؤولية والتوجه نحو الهدف طوال الحياة. في الواقع، الهوية هي تجربة واعية يتم خلقها بشكل مستمر وديناميكي ضد التغيرات الاجتماعية.

ويعد الاختلال في نظام الهوية بناء على منهج إريكسون عاملاً مهماً في استمرار الإصابات النفسية والاجتماعية وفقًا لمنهج إريكسون، فإن المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عامًا متورطون في أزمة هوية. التحدي الرئيسي في هذه الفترة العمرية هو سلامة معتقدات الفرد عن نفسه وتقييم معتقدات الآخرين عن نفسه، والفرق هو آراء الفرد وآراء الآخرين. عن نفسك، يمكنك تعزيز الشعور بالثقة بالنفس في مرحلة البلوغ. إن وجود ارتباك في الدور وتعريف الذات له أهمية خاصة في مرحلة تحديد الهوية. النهج الأساسي الذي يمكن أن يساعد المراهقين على مواجهة هذه الأزمة في هذه المرحلة هو الولاء (النواجحة،٢٠١٧: ٢٩٨).

ثالثاً: النظرية مارسيا:

من وجهة نظر مارسيا، فالأشخاص الذين يمتلكون هوية ناجحة غالباً ما يقومون باكتشافات واسعة النطاق وينشأ فيهم مجال تحقيق الالتزامات الثابتة والواضحة في الاختيارات والحسم في القرار - جعل الإنسان يقوم بمراجعة ومراجعة معتقداته وأفكاره وتجاربه السابقة بشكل مستمر واستخدامها في صياغة الحلول للوفاء بمسؤولياته. القرار النهائي الذي يتخذه الشخص ذو الحالة الهوية الناجحة ليس هو الطلب الدقيق للوالدين والرئيسيين مقدمي الرعاية، ولكن اتجاهات ومعتقدات الوالدين ومقدمي الرعاية الرئيسيين في هذه الحالة سيكون لها تغيرات واسعة ومن أهم سمات الهوية الناجحة هي قوة القدرة على التكيف ضد الأزمات والتغيرات المفاجئة التي تشير إلى أن هؤلاء الأشخاص يحلون الأزمات. وذلك باستخدام منهج مرن وناعم (البدارين وغيث،٢٠١٣: ٧٦).

يعاني هؤلاء الأشخاص من تدني احترام الذات، ولهذا السبب ليس لديهم القدرة على ضبط الضرر والسيطرة عليه، ولا يظهرون التخطيط السليم للحياة، ومن المعروف أن تعلم المعلومات يسبب لهم العديد من الاضطرابات اتخاذ القرارات لاختياراتهم ويمكن القول أن مسألة أزمة الهوية لدى هؤلاء الأشخاص لا تزال في مرحلة الاستراحة ولم تصل بعد، لذا فإن بوادر الاختيار ومحاولة تقدير التوقعات لدى هؤلاء الأشخاص، من بين خصائص أخرى. هؤلاء الأشخاص، يمكننا أن نشير إلى صنع الأنماط بسرعة وغير معروفة، والنتيجة هي عدم تماسك ووحدة المعتقدات والسلوكيات

المتماسكة، وهم دائمًا في حالة من الازدواجية. الأشخاص ذوو أسلوب الهوية الناجح هم الذين يتخذون خياراتهم بناءً على آراء الآخرين أو اتباع الحظ والصدفة، ونتيجة لذلك يحاولون أن يكونوا من نفس اللون لكي يجعلوا أنفسهم مشابهين للمجتمع. عادةً ما يظهر الأشخاص ذوو نمط الهوية المفقودة/المرتبكة تحيزات ثقافية وسياسية ودينية عالية (نيكنام، ٢٠١٦: ١٠١).

ثانياً- الدراسات السابقة :

١- دراسة جاكوبسكي وديميو (Jakubwski, Dembo, 2004)

(العلاقات بين التنظيم الذاتي والاكاديمي والكفاءة الذاتية واساليب الهوية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة معرفة العلاقات بين التنظيم الذاتي والاكاديمي والكفاءة الذاتية واساليب الهوية،على عينة بلغت (٢١٠)طالباً وطالبة من طلبة احد الجامعات الخاصة، وقد اظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الاسلوب المعلوماتي، الكفائة الذاتية والتنظيم الاكاديمي (الزبيدي و امين، ٢٠١٧: ١٣٤).

٢- دراسة الزبيدي وامين (٢٠١٧):-

(اساليب الهوية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على اساليب الهوية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، والتخصص (علمي- انساني)، والتفاعل بين الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠)طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (٢٠٠) من الذكور، و(٢٠٠) من الاناث، وطبق عليهم مقياس أساليب الهوية الذي قامت الباحثة باعدادة استناداً الى نظرية بيرزونسكي (Berzonsky,1989) بعد ان تم ترجمة والحصول على صدق الترجمة عليه، وبعد المعالجة الاجتماعية أظهرت نتائج البحث تمتع طالبة الجامعة باساليب الهوية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس (ذكور- اناث) و التخصص (علمي- انساني) والتفاعل بسهم في اي اسلوب من اساليب الهوية لدى طلبة الجامعة (الزبيدي وامين، ٢٠١٧: ١٢٧).

ثالثاً- مناقشة الدراسات

١- الأهداف:

تعدد اهداف الدراسات السابقة، وتباينت حسب موضوع كل دراسة، والاهداف هي:

- لقد اختلفت اهداف الدراسات التي تناولت اساليب الهوية وفي عده جوانب، الاول تضمن التعرف على مستوى العلاقات بين التنظيم الذاتي والاكاديمي والكفاءة الذاتية واساليب الهوية كما في و دراسة جاكوبسكي وديميو (Jakubwski, Dembo, 2004) ودراسة الزبيدي وامين (٢٠١٧) على مستوى اساليب الهوية لدى طلبة الجامعة.

٢- العينة :

اعتمدت الدراسات على عينات من شرائح المجتمع المختلفة منها (على عينة من المراهقين و طلبة الجامعة).

كما تبين عدد افراد عينة الدراسات تباينا واضحاً فقد تراوحت حجم العينات من (٢١٠) طالباً وطالبة كما في دراسة جاكوبسكي وديميو (Jakubwski, Dembo, 2004) وعينة بلغت (٤٠٠) في دراسة (الزبيدي وامين، ٢٠١٧).

٣- النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهداف كل دراسة، واساليب بحثها وحجم عينت ومجتمع دراستها.

٥- الوسائل الاحصائية : تشابهة جميع الدراسات في استخدام الوسائل الاحصائية .

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهج المعتمد في البحث، وللاجراءات التي اعتمدتها الباحثة للتحقق من أهداف البحث الحالي، ولابد من تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثله، وأعداد الادوات وتطبيقها، ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، وتحليل البيانات ومعالجتها كما يلي:

أولاً: منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمة وطبيعة الدراسة.

ثانياً : مجتمع البحث:

ويشمل مجتمع البحث الحالي طالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك، أذ بلغ عدد الطالبالت (٩٥٠) موزعات بحسب التخصص(علمي –انساني) (٤٥١) طالبة علمي و(٤٩٩) طالبة ادبي، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أفراد مجتمع البحث حسب التخصص(علمي–انساني)

التخصص	طالبة	طالبة	المجموع
علمي	٤٥١	-	٤٥١
انساني	-	٤٩٩	٤٩٩
المجموع	٤٥١	٤٩٩	٩٥٠

ثالثاً :عينة البحث :

أ- عينة التحليل الاحصائي:

لكي تتمكن الباحثة من تعميم نتائجها عملهم على اختيار عينة ممثلة للمجتمع، اختيرت من طالبة كلية التربية للبنات / جامعة كركوك، ومن الاناث فقط، اذا سحبت عينة عشوائية بلغت (١٤٨) طالبة، بواقع (٧٤) طالبة علمي و(٧٤) طالبة ادبي وفقا للتخصص، ويمثل هذا الحجم للعينة (١٥,٥٧%) من المجتمع، جدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة التحليل الاحصائي بحسب (التخصص)

ت	القسم	علمي	انساني	المجموع
١	قسم الفيزياء	٣٧	----	٣٧
٢	قسم علوم الاحياء	٣٧	----	٣٧
٣	قسم التاريخ	----	٣٧	٣٧
٤	قسم اللغة العربية	----	٣٧	٣٧
المجموع		٧٤	٧٤	١٤٨

ب- عينة التطبيق النهائي:

تألفت العينة التي طبقة عليها المقاييس البحث الحالي بصورته النهائية من (١٤٨) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٤) اقسام وهي (قسم الفيزياء، وقسم علوم الاحياء، وقسم التاريخ، وقسم اللغة العربية) بواقع (٧٤) طالبة علمي و(٧٤) طالبة ادبي وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

عينة التطبيق النهائي موزعين وفق متغير التخصص(علمي -انساني)

ت	القسم	علمي	انساني	المجموع
١	قسم الفيزياء	٣٧	----	٣٧
٢	قسم علوم الاحياء	٣٧	----	٣٧
٣	قسم التاريخ	----	٣٧	٣٧
٤	قسم اللغة العربية	----	٣٧	٣٧
المجموع		٧٤	٧٤	١٤٨

رابعاً - أداة البحث :

لغرض قياس اساليب الهوية لدى طالبة الجامعة قامة الباحثة بتبني مقياس :

- بيرزونسكي (١٩٩٩) تألف من (٤٠) فقرة.

أ- تحديد مجالات المقياس:

وحددت اربع مجالات لهذا المقياس تنطبق والمؤشرات المتبعة لقياس اساليب الهوية وهي:-

١- اسلوب الهوية المعلوماتية. ٢- اسلوب الهوية المعيارية.

٣- اسلوب الهوية التجنبية. ٤- اسلوب الهوية الالتزامية بالهوية.

ب- صياغة فقرات المقياس:

بعد تحديد المجالات، وبعد الاطلاع على الادبيات، والدراسات السابقة، قامة الباحثة بصياغة فقرات كل مجال من المجالات المشار لها سابقاً، وبناء على ذلك فقد تبنت (٤٠) فقرة بحالتها الاولية محلق (١)، وتوزعت هذه الفقرات على اربع مجالات كما موضح في جدول رقم (٤).

جدول(٤)

الصيغة الاولية لمجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
١	اسلوب الهوية المعلوماتية	١٠
٢	اسلوب الهوية المعلوماتية	١٠
٣	اسلوب الهوية التجنبية	١٠
٤	اسلوب الهوية الالتزامية بالهوية	١٠
	المجموع	٤٠

ج- التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس):

وعلى هذا الاساس ارتأت الباحثة ان يتحقق من الصدق الظاهري لمقياس اساليب الهوية، وذلك بعرض فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة مع تعريف المجالات الابعة، ملحق رقم (١) على (١٥) من المحكمين المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (٢) وطلب منهم ابدأ ارائهما على مدى صلاحية الفقرات، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما اعدت لأجلة، مع اجراء التعديل المناسب، أذا استوجب التعديل، وملائمة عدد الفقرات للمجالات التابعة لها، فضلاً عن ابداء آراءهم حول ملائمة البدائل في المقياس المتدرج الخماسي أزاء الفقرات.

وبعد جمع اراء المحكمين ومن ثم تحليلها لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس لمجالاتها أو عدمها، كذلك استخرج استخرج النسب المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الاحصائية، واعتمدت الباحثة على نسبة (٨٥%) من آراء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات، وان جميع الفقرات صالحة.

د- التطبيق الاستطلاعي لمقياس التسرب الدراسي:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (١٤٨) طالبة من كلية تربية بنات/ جامعة كركوك، وكان الهدف من هذا التطبيق، هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة، ومدى وضوح فقرات المقياس، ودقة صوياغتها ولغتها، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة أثناء الاستجابة، لغرض تلافيها قبل تطبيق الاختبار بصيغته النهائية، ومدى ملائمة الوقت المخصص للاجابة، وكانت النتيجة هي وضوح فقرات المقياس والتعليمات الخاصة به وملائمة الوقت المحدد للاجابة، وكان الوقت المحدد.

ر - تصحيح المقياس:

اعدت الباحثة توضيح كيف الاجابة عن فقرات المقياس، وذلك بوضع اشارة(√) امام الفقرة التي يجيب عنها وفي حقل البديل الذي يمثل اجابته على مقياس متدرج من (٥) بدائل وهي (غير موافق تمامًا (١)، غير موافق إلى حد ما (٢)، غير متأكد (٣)، موافق إلى حد ما (٤)، موافق تمامًا (٥)) كما تضمنت التعليمات والمعلومات عن التحصيل الدراسي.

ز- التحليل الاحصائي للفقرات :

ولأجل ذلك تحققت الباحثة من خصائص مقياس اساليب الهوية بتحليلها إحصائيا و إجراء حساب القوه التمييزية للفعاليات وكما يأتي : -

- حساب القوة التمييزية للفقرات:

ولقد استعملت الباحثة في حساب القوة التمييزية للمقياس أسلوبين هما:

أ - اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (١٤٨) وطالبة وبعد ترتيب الاستما رات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختار الباحثة (٠,٢٨) أعلى وأدنى الدرجات والتي تمثل (٤٠) استمارة، وبعد ذلك تم استخراج الموسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين ومقارنتهما للتعرف على الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا جدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج تمييز الفقرات لمقياس اساليب الهويةاستخدام المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلاله ٠,٠٥
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	4.6364	.75434	3.3818	1.38097	5.913	دالة
٢	4.6727	.72148	3.5091	1.16861	6.284	دالة
٣	4.5455	.89893	3.5091	1.31758	4.819	دالة
٤	4.4909	.92040	3.4545	1.47596	4.419	دالة
٥	4.2182	1.16573	3.5818	1.37020	2.623	دالة
٦	4.2909	.99392	3.3818	1.31221	4.096	دالة
٧	4.0545	1.12905	3.2727	1.45875	3.143	دالة

٨	4.2182	1.16573	3.5818	1.37020	2.623	دالة
٩	4.3273	1.18719	3.7091	1.25717	2.651	دالة
١٠	4.0909	1.07622	3.2364	1.18577	3.958	دالة
١١	4.4000	.95452	3.5273	1.38584	3.846	دالة
١٢	4.1091	1.25717	3.3287	1.41493	3.063	دالة
١٣	4.2909	1.10005	3.5273	1.18407	3.504	دالة
١٤	4.0364	1.23174	3.3455	1.27973	2.885	دالة
١٥	4.0182	1.38097	3.3489	1.23556	2.692	دالة
١٦	4.2182	1.13351	3.2909	1.40992	3.801	دالة
١٧	4.3636	.88952	3.7636	1.30474	2.818	دالة
١٨	4.1091	1.16544	3.1636	1.28760	4.037	دالة
١٩	4.3091	1.10341	3.6011	1.40897	2.938	دالة
٢٠	4.6000	.93492	3.4727	1.30319	5.212	دالة
٢١	4.5636	.89781	3.4182	1.21245	5.631	دالة
٢٢	4.6364	.77850	3.4364	1.21356	6.172	دالة
٢٣	4.5091	.97890	3.3455	1.44297	4.949	دالة
٢٤	4.5455	.97787	3.4182	1.19708	5.409	دالة
٢٥	4.5818	.78625	3.6182	1.25449	4.827	دالة
٢٦	4.4909	1.01603	3.2727	1.14592	5.899	دالة
٢٧	4.5455	1.03312	3.6727	1.26278	3.967	دالة
٢٨	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
٢٩	4.6364	.75434	3.5273	1.19961	5.804	دالة
٣٠	4.7091	.85359	3.4000	1.47322	5.702	دالة
٣١	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
٣٢	4.6364	.82470	3.0909	1.25126	7.648	دالة
٣٣	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
٣٤	4.6364	.77850	3.4364	1.21356	6.172	دالة
٣٥	4.5091	.97890	3.3455	1.44297	4.949	دالة
٣٦	4.5455	.97787	3.4182	1.19708	5.409	دالة
٣٧	4.5818	.78625	3.6182	1.25449	4.827	دالة
٣٨	4.6364	.82470	3.0909	1.25126	7.648	دالة

٣٩	4.5636	.73946	2.8545	1.28262	8.561	دالة
٤٠	4.5091	.97890	3.3455	1.44297	4.949	دالة

ب - اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعد تطبيق المقياس على العينه تبينان جميع معاملات ارتباط جميع درجات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية داله احصائياً، على مقياس اساليب الهوية جدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول(٦)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية لمقياس اساليب الهوية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.351**	١٥	.291**	٢٩	.484**
٢	.362**	١٦	.491**	٣٠	.405**
٣	.374**	١٧	.305**	٣١	.296**
٤	.480**	١٨	.312**	٣٢	.353**
٥	.379**	١٩	.378**	٣٣	.408**
٦	.363**	٢٠	.317**	٣٤	.305**
٧	.334**	٢١	.408**	٣٥	.312**
٨	.407**	٢٢	.427**	٣٦	.378**
٩	.315**	٢٣	.371**	٣٧	.317**
١٠	.467**	٢٤	.359**	٣٨	.408**
١١	.402**	٢٥	.379**	٣٩	.427**
١٢	.487**	٢٦	.316**	٤٠	.371**
١٣	.328**	٢٧	.479**		
١٤	.445**	٢٨	.379**		

- مؤشرات الصدق والثبات للمقياس:

١- صدق المقياس :

وقد قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق وهما كالآتي :-

أ - الصدق الظاهري للمقياس(Face Validity):

وقد تحققة الباحثة من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

ب - صدق البناء(Construct Validity):

وقد تحققت من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فقرات المقياس وان جميع الفقرات المميزة، أما فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس، فقد جرى التحقق من هذه المؤشر ايضاً وكما مشار الية في الصفحة.

٢- ثبات المقياس:

ومن الطرق التي اعتمدتها الباحثة في حساب الثبات لمقياس اساليب الهوية هي:-

- طريقة التجزئة النصفية :

للتأكد من ثبات المقياس على مجتمع البحث الحالي، فقد طبق المقياس على عينة بلغت (١٤٨) طالبة وفي الوقت نفسة، وبعد جمع استمارات المقياس صحح المقياس وقسمت فقراته على قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الاول على الفقرات الفردية له (١، ٣، ٥، ٧، ٩،..... الخ) ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية (٢، ٤، ٦، ٨، ..... الخ) ثم استخرج معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للمقياس باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) لنصل بذلك الى معامل الثبات، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٨٢) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان، براون (Speraman – Brown) كان معامل الثبات (٠,٨٩) هو معامل ثبات عال، وبذلك يكون المقياس قد استكمل اجراءت التأكد من تمييز وصدق وثبات فقراته.

- الصيغة النهائية للمقياس:

بعد تحليل فقرات اختبار اساليب الهوية واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات وايجاد معامل الارتباط بين درجة ودرجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار جدول (٥) وجدول (٦)، اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق وان جميع الفقرات دالة إحصائياً وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية (٤٠) فقره ملحق (٣).

- التطبيق النهائي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (١٤٨) وطالبة، بواقع (٧٤) طالبة علمي و (٧٤) طالبة انساني من كلية تربية بنات، وبعد ان جرى توضيح الهدف من البحث، وأهميته لأفراد العينة، وضرورة التقيد التام للتعليمات المرفقة للأدوات أجرى ضمن الفصل الدراسي الثاني وتم تطبيق المقياس حضورياً، للعام الدراسي٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي إنتهى وتوصل إليها تحليل البينات الواردة في الدراسة الحالي ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

وسوف يتم عرض النتائج ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث ومتغيراته وعلى النحو الآتي:-

الهدف الأول : - التعرف على اساليب الهوية لدى أفراد عينة البحث:

بلغ الوسط الحسابي لعينة طالبات الجامعة على مقياس اساليب الهوية (**١٢٥,١٤**) وبانحراف معياري بلغ مقدارة(٤٠,٥) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ عدده (١٢٠) تبين أن هناك فرقاً واضحاً لصالح المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، مما يشير الى ان عينة البحث عموماً تشير ارتفاع مستوى اساليب الهوية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة لطالبات الجامعة على مقياس اساليب الهوية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة حرارية	القيمة التائيه		الدلاله ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٤٨	١٢٥,١٤	٤٠,٥	١٢٠	١٤٧	٢,٠٤	١,٩٦	داله

يتبين من خلال الجدول اعلاه بأن القيمة التائية المحسوبة (**٢,٠٤**) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (**١,٩٦**) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرارية (١٤٧)، وعلية فأن طالبات يتمتعون بمستوى متوسط من اساليب الهوية، وتعزو الاسباب إلى الوضع الاقتصادي والامني الذي يمر في

البلد، ومحاولة ايجاد حلول بعض للمشكلات والمعوقات التي تعترضهم، وهذة النتيجة تتفق مع دراسة (الزبيدي وامين، ٢٠١٧).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في اساليب الهوية تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني).

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا بين التخصص (علمي- انساني) في مستوى اساليب لهوية، أذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في عينة البحث لمستوى اساليب لهوية (٦١,٦٢) ودرجة النحراف (٩,٧١) درجة، في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني في عينة البحث(٥٩,٠٥) درجة وبانحراف معياري(٨,٠٢) درجة، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٧)

الفرق في اساليب الهوية بين متغير لتخصص(علمي - أنساني)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيه		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٧٤	٦١,٦٢	٩,٧١	١٤٦	١,١٦	١,٩٦	٠,٠٥
انساني	٧٤	٥٩,٠٥	٨,٠٢				

يتضح من خلال الجدول اعلاه الى وجود فرق دال احصائيا بين التخصص (علمي- انساني) حيث ان القيمة التائية المحسوبة (١,١٦)اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٦)هذا يعني ان اساليب الهوية يتأثر بمتغيرالتخصص(علمي- انساني) وذلك لصالح التخصص العلمي أظهرت هذه النتائج ان اتخصص العلمي لديهم اساليب الهوية اعلى من التخصص الانساني، ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بأنه يوجد فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي، وقد يرجع السبب في ذلك إلعدم تجانس أفراد العينة من جهة العوامل الثقافية والاقتصادية والأمنية المؤثرة التي يعيشونها وإلى ظروف التنشئة والانحدار الاجتماعي وتختلف عن دراسة (الزبيدي وامين، ٢٠١٧).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

- الاستنتاجات:

في ضوء الاستنتاجات للبحث الحالي استنتج الباحثان الآتي:

١- وجود فروق ذو دلالة إحصائية الصالح المتوسط الحسابي أي أن هناك اساليب الهوية لدى طالبات الجامعة، وتعزو الاسباب إلى الوضع الاقتصادي والامني الذي يمر في البلد.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص (علمي -انساني).

- التوصيات :

١- أتباع وتطبيق أحدث الوسائل التربوية داخل الجامعات، والاستعانة بالتقنيات الحديثة في مجال التعليم.

٢- على الجامعات أن توفر للطلبة الشعور بالأمن والجو الدراسي الصالح بعيداً عن أجواء العنف.

٣- حث إدارة الكليات على أقامة الاجتماعات واللقاءات وتوثيق الصلة والعلاقة الجيدة بين الطلبة.

المقترحات:

١- اجراء دراسة أسباب اساليب الهوية من وجهة نظر التدريسيين في لجامعات.

٢- اجراء دراسة مقارنة بين اساليب الهوية والصحة النفسية لدى طلبة الجامعات.

٣- اجراء دراسة اساليب الهوية وعلاقته بالعنف المدرسي .

Sources:

- Al-Badrain, Ghaleb and Ghaith, Souad (2013) Parental styles, identity styles, and academic adjustment as predictors of academic self-efficacy among Hashemite University students, Jordanian Journal of Educational Sciences, No. 9 (1), Jordan.

- Al-Rababah, Hamza Abdel Karim (2018) The level of need for knowledge and its relationship to the prevailing identity styles among Syrian refugee students in Jordan, Journal of the College of Education, Issue 20, Yarmouk University, Jordan.

- Al-Zubaidi, Abdullah and Balushi, Basma (2015) Identity methods, academic postponement, and satisfaction among Omani students, Jordanian Journal of Educational Sciences, Issue 11 (2), Jordan.

- Al-Zubaidi, Rahim Abdullah and Amin, Zainab Abdul Rahman Muhammad (2017) Identity styles among university students, Journal of the College of Education, second issue, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

- Al-Saeed, Badawiya Muhammad Saad (2017) Identity styles and their relationship to self-esteem and academic achievement among a sample of adolescents who are children of divorced and non-divorced people, Qadast Al-Durst Journal for Humanity, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Egypt.

- Ali, Ahmadi (2013) The cognitive style of dependence - independence from the cognitive field and its relationship to the center of control, published master's thesis, University of Oran, Faculty of Social Sciences.

- Barhoum, Ola and Musa, Ahmed Haj (2021) Identity styles and their relationship to the status of control among high school students in the city of Homs, Al-Baath University Journal, Volume (44), No. 30, College of Education, Damascus.

- Berzonsky.M, Soenens .B, Vansteenkiste. M, Beyers .W, Goossens . L. (2005). Identity Styles and Causality Orientations. In

Search of the Motivational Underpinnings of the Identity Exploration Process. *European Journal of Personality Eur. J. Pers*.

19: 427–442.

- Berzonsky , M . (1989) . Identity , Style : Conceptualization and

measurement . *Journal of Adolescent Research* .Vol.4 No.3 ,268.

- Berzonsky, M. (2010). Cognitive processes and identity formation: The mediating role of identity processing style. Psychologla Rozwojowa, 15 (4), 13-27.

- Berzonsky ,M,D,(2003),Identity Style, Parental authority, and Identity Commitment, Journal of youth and Adolescent,33(3), 213- 220.

- Houria, Dali (2015) The concept of identity and its relationship to self-esteem among adolescents, unpublished master's thesis, Abdelhamid Ibn Badis University, Algeria.

- Sharm, Raghda (2009) Psychology of Adolescence, Dar Al Masirah, 1st edition, Amman, Jordan.

- Niknam, Mozgan (2016). Tehran Identity: Recommendation Publications.